الصراط المستقيم

تعريفه وأوصافه - متطلبات السير فيه - العوائق والعقبات

رضا أحمد السباعي







تعريفه وأوصافه – متطلبات السير فيه – العوائق والعقبات

إعداد وتصميم

الفقير إلى عفو ربه / رضا أحمد السباعي







١- تعريف الصراط وأوصافه

هو الطريق إلى الله عز وجل ومن أوصافه :-	
الوصف	الدليل
واحد	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ(١٥٣) الأنعام
مستقيم لا اعوجاج فيه	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) الفاتحة
لا يشابه طرق الملل الأخرى	غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) الفاتحة (اليهود والنصارى)
طريق الصالحين والأنبياء والشهداء والصديقين	- صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ(٧) الفاتحة - وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩) النساء



(٢) متطلبات السير فيه " فهو مثل طريق المسافرين " (١)

الزاد

وهو القرآن الذى فيه منهج الحياة بل فيه سعادة الدارين قال تعالى " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا " (الإسراء-٩)

الدابة

وهى النفس فهى مثل الدابة يركبها الإنسان ولا يدع لها الفرصة أن تركبه بمعنى لا يطاوعها فيما تحب حتى يحصل على مايحب .

قال تعالى : فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (الشمس-٨)

قال ابن عباس : بين لها ما تأتى من الخير وتذر من الشر .

وقال عمر بن الخطاب :" العاجز من عجز عن سياسة نفسه "



(٢) تابع متطلبات السير فيه " فهو مثل طريق المسافرين " (٢)

الرفيق

وهو من يرافقك فى السير إلى الله وهو هنا عبد صالح أو شيخ عالم فالعالم يدلك على الطاعة والعبد يعينك على فعلها وقديما قالوا " اختر الرفيق قبل الطريق "

قال عمر بن الخطاب " عليكم بإخوان الصفاء فإنهم زينة فى الرخاء وعصمة فى البلاء "

قال بعض الحكماء : اصطف من الإخوان ذا الدين والحسب والرأى والأدب فإنه ردءٌ لك عند حاجتك ويدٌ عند نائبتك وأنس عند وحشتك وزين عند عافيتك .

القائد

وهو الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا(٢١) الأحزاب "

واخترناه صلى الله عليه وسلم قائدًا للأسباب الآتية :

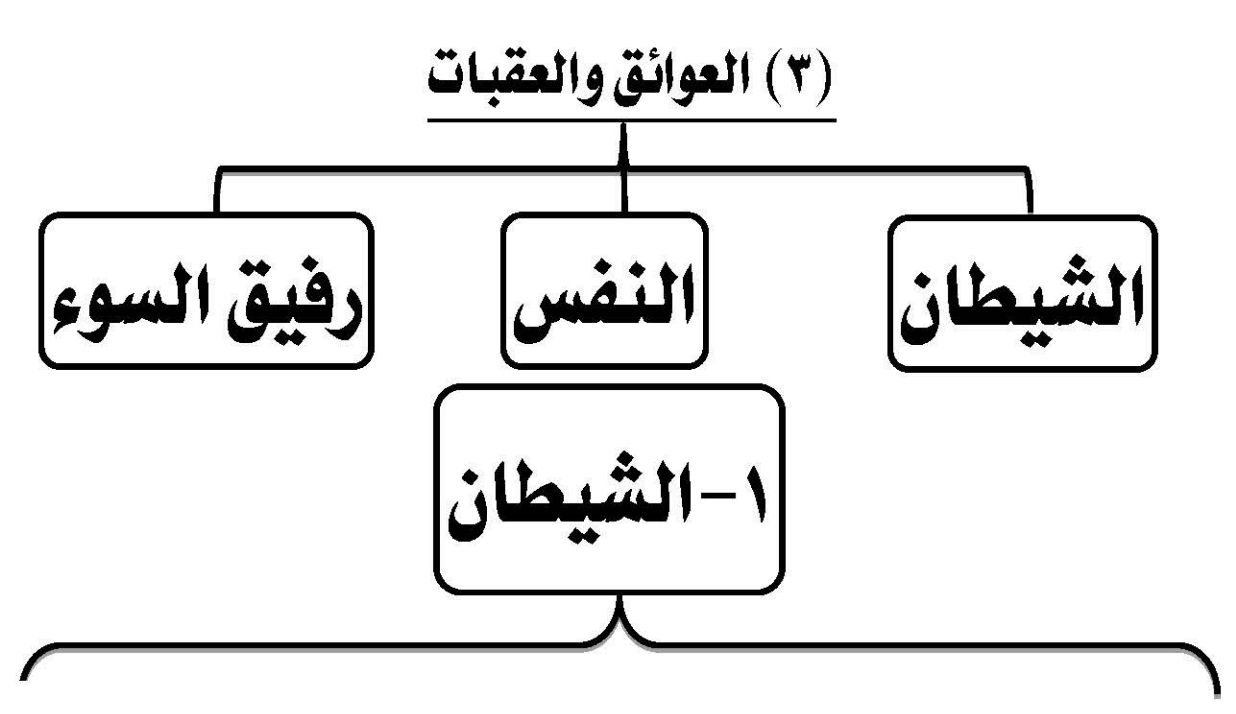
١- لا يكذب ولا يخون فهو الصادق الأمين .

٢- يحب الخير لغيره فقد قال صلى الله عليه وسلم " الدال على الخير كفاعله "

٣- عالم بطبيعة الطريق إلى الله .

٤- إن هو إلا وحى يوحى





وسائله ومكائده

١- الوسوسة (السهام وهى الخواطر) .

٢- التزيين والإغواء (الحيل وهى بمنزلة شباك الصيد)

٣- النزغ (الإيقاع بين الناس بالعداوة) .

كيفية التعامل معه

١- الاستعاذة (وعى – قول - فعل)

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٦) فصلت

٢- لزوم الصحبة الصالحة .

قال صلى الله عليه وسلم (الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد)

٣- معرفة نقاط قوته وهى : عدم رؤيته ، وسواس ، التخويف

معرفة نقاط ضعفه وهى : مخلوق ، كافر ، خناس ، متكبر

٤- كثرة ذكر الله عز وجل " وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ " (٣٦) الزخرف



٢- النفس

أنواع النفس

١- اللوامة وهذه نوعان :

- ندم مع عمل فتصل للمطمئنة بإذن الله .
- ندم فقط فقد تنزل للأمارة بالسوء .

٢- المطمئنة : وأمثلتها كثيرة فهى نفس الأنبياء والصالحين

٣- الأمارة بالسوء : وهى المقصودة هنا فهى العائق الأكبر والعقبة الكئود .

كيفية التغلب على النفس

١- الاستعانة بالله عز وجل .

٢- قطع العادات (منع الشهوات) .

٣- حمل أثقال العبادات عليها (التحلى بالعزيمة)

خطرة - إرادة – عمل – مداومة

وهذه هي خطوة المحاربة

٣- رفيق السوء

ويكفى فى التعرف عليه وعلى آثاره السيئة حديث وآية فأما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل "

وأما الآية فقوله تعالى " وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (٢٩) (سورة الفرقان)

فهذا هو الطريق وأوصافه ومتطلباته وعقباته قد سار فيه من قبلك الأنبياء والصالحون فكن مثل هؤلاء فإن لم تستطع فحاول التشبه بهم

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم ... إن التشبه بالكرام فلاح

وفى الختام أقول لك : عرفت فالزم .